التكوين الجامعي ودوره في التحضير للحياة الوظيفية:
دراسة تقييمية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات

university educationandits role in preparation for career:
Evaluation study of training programs in the disciplines of library science

حمزه لعجال[1]،* أكرم بوطورة[2]

[1] مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق، جامعة تبسة (الجزائر)،
Hamza.laadjal@univ-tebessa.dz

[2]مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق، جامعة تبسة (الجزائر)،
Akrem.boutora@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام:23-10-2019 تاريخ القبول: 30-05-2020 تاريخ النشر: 01-09-2020

ملخص: تأتي هذه الواسة في وقت تتجه معظم السياسيات التعليمية في الدول المتقدمة نحو تطوير وامجها التكوينية نظرا لما أحدثته المتغوات الحديثة من فلسفة جديدة خاصة مع بروز التكنولوجيات الحديثة والاقتصاد المبني على المعوفة، على هذا الأساس ارتأينا واسة تخصص مهم في ميدان المعوفة ونشوها، تخصص علم المكتبات والمعلومات، أو ما يطلق عليه البعض تخصص اقتصاد المكتبات، وما يطلق عليه البعض الآخر علم المعلومات حيث تختلف المسميات حوله لكنه يبقى في وظيفته الابستمولوجية تتجه نحو إدارة المعلومات والمعوفة، لذا تعتبر هذه الواسة كعملية تحليل وتقييم للوامج التي تقدمها الجامعة الجزائرية في هذا التخصص وذلك وفقا لمنظور المواصفات الحديثة لمهن المعلومات والمعوفة، وقد توصلت الواسة إلى كفاءة الوامج في جوانب الإعداد المتعلق بإدارة مصادر المعلومات، لكنها بينت قصور التكوين في الإعداد المهني خاصة في شقه التكنولوجي.

الكلمات المفتاحية: اختصاصي المعلومات؛ اقتصاد المعوفة؛ علم المكتبات والمعلومات؛ التكوين الجامعي؛ التحضير للحياة الوظيفية؛ الجامعة الجزائرية.

Abstract: This study comes at a time when most educational policies in developed countries are moving towards developing their training programs due to the new variables brought about by a new philosophy, especially with the emergence of modern technologies and the knowledge-based economy, Or what some call the specialty of library economics, and what others call information science, where the names differ around it but remains in its epistemological function is moving towards the management of information and knowledge. Therefore, this study is considered as a process of analysis and evaluation of the programs offered by the Algerian University in this specialization, according to the perspective of the modern specifications of information and knowledge professions, But it showed the shortcomings and weak effectiveness of training in professional preparation, especially in the technological apartment.

Keywords: Information economist; Knowledge economy; Library and information science; University training; Career preparation; Algerian University.

*المؤلف المراسل

1- مقدمة

أدرك الإنسان منذ القدم حاجته للمعلومات وأهميتها في حياته لتنمية فكره والقيام بمختلف أعماله، ودليل ذلك، الآثار القديمة التي تكشف تواصله مع غيره وتوثيقه للعديد من الأفكار بطرق متعددة كالإشارة أو الرسم والنحت، مستخدما وسائل بدائية كالحجر ومعادن أخرى ناقشا بذلك معلومات على الجبال أو ألواح وصخور وغيرها؛ هكذا بدأت رحلة الإنسان في البحث العلمي تدويناً ومشاركةً لما توصل له نتيجة اكتشافاته وتجاربه وخبراته؛ كان يفعل ذلك دون أي تنظيم أو تكوين، فقط عفويا؛ ليستمر هذا النشاط العلمي القديم بأساليب متعددة وتطور تدريجي، الأمر الذي قاد لظهور الكتابة وتطورها، لتسهم هذه الأخيرة في تطوير التأليف والنشر ومن ثَمّ تأسيس المكتبات، ثم بروز مؤسسات معلومات مختلفة ومتنوعة.

واليوم، مع انتشار مؤسسات المعلومات وتعدد أنواعها ووظائفها فُرضت مِهناً خاصة لها بمواصفات ومتطلبات تحقق أهدافها، فمهنة المعلومات لم تعد حرفة النسخ والكتابة، أو ذلك النشاط المتعلق بحراسة الوثائق كما كانت في القديم، بل أصبحت مهنةً تتطلب إلماما علميا وعديد المهارات التقنية والفنية والاجتماعية، وعلى هذا الأساس ظهرت الحاجة لأفراد مؤهلين للقيام بهذه الأدوار، الأمر الذي نشأ عنه تخصص علم المكتبات والمعلومات فتم اعتماده في المعاهد والجامعات بهدف تكوين وتصدير أفراد مؤهلين لتقديم خدمات المعلومات ذات جودة توافق تطلعات المستفيدين.

وتعد الجزائر من بين الدول التي اهتمت بالتكوين في هذا المجال مبكرا، سنة 1964م تحديدا، ثم تطورت البرامج وتعددت المستويات واعتمد هذا التكوين في عدة جامعات بالجزائر، وتبعت السياسة التعليمية الجزائرية ذلك بإصلاحات متعددة ومستمرة، كانت دائما بهدف تحسين التكوين من أجل ضمان جودة كافية في المخرجات ومنه فعالية في الحياة الوظيفية.

1.1- إشكالية الدراسة:

من يملك المعلومة يملك القوة، هذه المقولة التي تتداول على مسامعنا هنا وهناك، وفي كل حين! جعلتنا نفكر في مهنة المعلومات، التي تنبثق عن تخصصات علم المكتبات، فالعبارة تحمل معاني كثير وأهمية كبيرة لهذه الظاهرة، ظاهرة المعلومات التي أصبحت موردا لكل مشروع في أي مجال وعلى قدر جودتها تكون جودة المشروع، تلك المعلومات يتحكم فيها بشكل أو آخر ذلك المتخصص في علم المكتبات، هنا تملّكنا الفضول عن مستوى كفاءته الوظيفية في عصر المعلومات، حيث يبرز دوره وأهميته بشكل كبير؛ **فيا ترى ما مستوى جودة برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية في التحضير للحياة الوظيفية؟**

تنبثق عن الإشكالية السابقة مجموعة من التساؤلات:

- ما هو مستوى جودة برامج التكوين الجامعي لتخصصات علم المكتبات في بناء مهارات إدارة مصادر المعلومات؟
- ما هو مستوى جودة برامج التكوين الجامعي لتخصصات علم المكتبات في بناء المهارات التكنولوجية؟
- ما هو مستوى جودة برامج التكوين الجامعي لتخصصات علم المكتبات في بناء المهارات الإدارية؟
- ما هو مستوى جودة برامج التكوين الجامعي لتخصصات علم المكتبات في بناء مهارات البحث العلمي؟

2.1- أهمية وأهداف الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على واقع البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية، بالإضافة إلى عرض أهم المواصفات الحديثة الواجب توفرها في اختصاصي المعلومات، كما تسعى الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف:

- التعرف على التخصصات المتاحة في الجامعة الجزائرية في مجال المكتبات والمعلومات.
- تقييم مستوى جودة البرامج التي تقدمها الجامعة الجزائرية للتكوين في مجال المكتبات والمعلومات.
- معرفة مواطن القوة ومواطن الضعف في برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية.
- إتاحة نتائج الدراسة للاستخدام والاعتماد في عمليات التعديل والتحسين للبرامج التكوينية في تخصصات علم المكتبات.

3.1- المنهج المستخدم:

- **تحليل المحتوى:** أحد الأساليب الشائعة الذي يستخدم في وصف المواد التعليمية ولتقويم المناهج من أجل تطويرها، وهو يعتمد على تحديد أهداف التحليل ووحدة التحليل؛ للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة أو أحد المفاهيم، أو فكرة أو أكثر، وبالتالي تكون نتائج هذه العملية، إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج، من خلال أساليب أخرى مؤشرات تحدد اتجاه التطوير فيما بعد، أبو عمشة (2019)، وهذا ما جعلنا نعتمد عليه كونه مناسب لدراستنا في شطر قراءة مواءمات عروض التكوين لتخصصات علم المكتبات.
- **الملاحظة:** على حد قول مرسي فإن الملاحظة هي الخبرة الشخصية والتي فيها استخدام الحواس كالنظر أو السمع أو اللمس أو الشم أو التذوق، الشهراني أحمد (2019)، وبصفتنا متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بالإضافة لكوننا عملنا مدة من الزمن في عدد معتبر من مؤسسات المعلومات فقد كانت لدينا رؤية عن الواقع المهني، وهذا ما دفع بنا لاستغلال تلك الخبرات في هذا البحث.

4.1- الأداة المستخدمة:

اعتمدنا على استمارة تقييم، حيث تم إعداد الاستمارة من خلال تحديد أبرز المواصفات الحديثة والمطلوبة في اختصاصي المعلومات واعتمادها كمؤشرات للتقييم، ومقارنتها مع ما يتيحه التكوين في كل تخصص مع الأخذ بعين الاعتبار على طبيعة التحصيل نظري وتطبيقي، وقد تضمنت الاستمارة المحاور التالية:

- **المحور الأول:** المواصفات الأساسية المتعلقة بمصادر المعلومات، وينقسم إلى: ثقافة الاقتناء، المعالجة الفنية، وتقديم خدمات المعلومات.
- **المحور الثاني:** المواصفات التكنولوجية، وينقسم إلى: تصميم مواقع الويب، التحكم في البرمجيات المكتبية وبرمجيات تسيير المعلومات، والتعامل مع مختلف الوسائل والتجهيزات التقنية المستخدمة في بيئة مؤسسات المعلومات.
- **المحور الثالث:** المواصفات الإدارية، وينقسم إلى: الإلمام بنظريات الإدارة، التخطيط، القيادة، معرفة قوانين وتشريعات بيئة المعلومات.
- **المحور الرابع:** المواصفات البحثي، وتنقسم إلى: الإلمام بمنهجيات البحث العلمي، امتلاك مهارات التحليل، القدرة على الاستنتاج والتنبؤ العلمي.

2- الاطار النظري:

- **الجامعة في عصر المعرفة:**

تعرف الجامعة اصطلاحا بأنها: "المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية في توفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة عالية من النضج ويتصفون بالقدرة الفعلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة مكناسي وقاسمي (2007).

وقد أخذت كلمة الجامعة (university) من الكلمة اللاتينية (universitas) والتي تعني الرابطة التي تضم عملا أو معرفة معينة ليصبح اللفظ فيما بعد يطلق على الاتحاد العلمي أو النقابة التي تشمل عددا من رجال العلم سواء كانوا أساتذة أو طلابا (بواب، 2015).

كما عرفت أيضا بأنها المؤسسة التي تتولى مهام التعليم العالي والبحث العلمي وتساهم في إنتاج العلم والمعرفة والثقافة، وتعتبر مؤسسات علمية واجتماعية واقتصادية وظيفتها تشمل تكوين موارد بشرية مثقفة ومتعلمة تزود المجتمع بهم (ليتيم وبولسان، 2017).

ويتضح تطور في أدوار ووظائف وأهداف الجامعة من حيث المفاهيم المستحدثة، والتي من بينها: بواب (2015) الجامعة هي " مكان التحصيل الخلاق للمعرفة في مجالاتها النظرية والتطبيقية وتهيئة الظروف الموضوعية بتنمية حقيقية في الميادين الأخرى.

ويضيف رياض قاسم بأنها " حرم العقل والضمير، حرم العقل لأنها تؤمن به، وبالحقيقة التي يشيدها، ولأنها لا توقف جهودها على تهذيبه وتنميته وبعث قدراته على الإنتاج والإبداع... وأنها حرم الضمير لأنها تؤمن بأن المعرفة الإيجابية مهما عززت تظل ناقصة بل تنقلب فسادا ما لم تؤديها مناعة خلقية. "

كما يقول كارل ويلك عن الجامعة في هذا العصر بأنها " مصدر المعرفة وأنها تستمد هويتها وشرعيتها من هذا الدور المعرفي لها، الذي تقوم به في حياة المجتمع. "

ومنه فالجامعة هي الفضاء الجامع لمختلف التخصصات ويتم عن طريقها الحصول على الشهادات، وهي المكان الذي يقوم بوظيفة التدريس وإعداد البحث العلمي ونشر الثقافة والمعرفة، وتكوين الإطارات اللازمة للتنمية وخدمة المجتمع.

وقد وضع حامد عمار عشر خصائص تميز طبيعتها كمؤسسة معرفية، جاءت كما يلي بلخيري (2017):

- جامعة لعناصر التميز في إعداد النخب، وهي مهمة أساسية في السياق المجتمعي العام.
- جامعة لمعارف عامة مشتركة تمثل قاعدة لمعارف ومهن متخصصة.
- جامعة لشتات المعارف التي تتلاقى وتتشابك في متكامل معرفي من خلال مختلف الخصوصيات المنهجية لمجالات المعرفة.
- جامعة تلتقي فيها الثقافة الوطنية بخصوصياتها مع الثقافات التي تشاركها القيم والمعاني ومع الثقافات الإنسانية الأخرى.
- جامعة لمختلف منتجات الفكر.
- جامعة للطاقات المحركة للوعي؛ الوعي بالنفس والوعي بالمحيط ومكوناته، والوعي بالمتغيرات العالمية وعيا بالحاضر والمستقبل.
- جامعة للتأثر بالمجتمع والتأثير فيه.
- جامعة لاكتساب القدرات العقلية والاستطاعة والمهارات والقيم والعادات.
- جامعة لقيم المواطنة والتواصل

– جامعة للتنافس بأسلحة المعرفة والبحث العلمي.

ويضيف سلاطنية وبن تركي، على أن دور الجامعة تحول من الوظيفة التعليمية إلى مجموعة من الوظائف، حيث يجسدها في أربعة وظائف مترابطة، وهي: سلاطنية وبن تركي (2014).

الوظيفية التعليمية التربوية: من خلال تحضير الطلبة للمواطنة المسؤولة لتنمية مستدامة.

الوظيفة المعرفية: وتتم بتنظيم النشاطات العلمية والثقافية للمجتمع العام وليس حصرا على المجتمع الأكاديمي.

الوظيفة التنظيمية البيئية: حيث تعمل الجامعة بمبدأ تنظيم حياة جامعية مسؤولة عن المجتمع والبيئة.

الوظيفة الاجتماعية: والتي تكون بالمشاركة في التجمعات للتعلم المتبادل من أجل التطوير والتحسين في أنماط العيش.

– **علم المكتبات والمعلومات: الهوية العلمية واختلاف المسميات:**

لقد وجدت عديد التحركات والمحاولات في ميدان المكتبات والمعلومات من أجل إعتماد تخصص علمي يقنن المهنة المكتبية منذ القرن التاسع عشر، حيث بدأها أنطونيو بانازي سنة 1841 في إنجلترا بوضع قواعد سميت بقواعد بانازي الـ91، ليُحدث فيها شارل سكوتر بعد ذلك تعديلات وتصحيحات مختلفة، ثم جاءت مبادرة مجموعة من المكتبيين في مدينة فيلادلفيا بأمريكا سنة 1876م، حيث كان ملفيل ديوي علىٍ رأس هذه المجموعة وقام بنموذج التصنيف للمعارف البشرية، وهنا كان الدور البارز لملفيل ديوي في تدريس علم المكتبات حيث فتحت مدرسة بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1887م بجامعة كولومبيا بنيويورك (مكاتي، 2011، 73–74).

أما التأصيل العلمي لعلم المكتبات والمعلومات فهو يعود إلى ما انتهى إليه مؤتمرا معهد جورجيا للتكنولوجيا بالولايات المتحدة في أكتوبر 1961 وأفريل 1962، اللذان تركزا على دراسة مسائل التأهيل المهني للعاملين بالمكتبات والمعلومات، حيث خلص المؤتمر في سنة 1962م، إلى اعتماد التعريف الآتي لعلم المكتبات والمعلومات على أنه العلم الذي يدرس خواص المعلومات وسلوكها، والعوامل التي تحكم تدفقها، ووسائل تجهيزها لتيسير الإفادة منها إلى أقصى حد ممكن، وتشمل أنشطة تجهيز إنتاج المعلومات وبثها وتجميعها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها وتفسيرها واستخدامها (عبد المعطي وتريسا 2003، 82) وبحسب العديد من الباحثين في تخصص علم المكتبات والمعلومات فإن هذا التعريف يعتبر مرجعا أساس، حيث حظي بقبول شبه تام (الزهري، 2019)

وقد وضع الدكتور أحمد بدر بعض التعاريف لعلم المكتبات والمعلومات سماها بالتعاريف المفهومية:

– أنه علم توحيد المعرفة والتحكم في المعلومات.

– أنه علم تنظيم المعلومات وتوصيلها.

– أنه علم رابط وسيط بين العلوم المختلفة.

– أنه علم التحكم في العلم.

وقد عرف تخصص علم المكتبات والمعلومات عدة مسميات نذكر أبرزها:

بدأ استعمال مصطلح" علم المعلومات" في بريطانيا سنة 1958، فقد استعمله أحد المتخصصين وهو جاسون فردان J. Farradane كما استعمله معهد علماء المعلومات Institute of information Scientists الذي تأسس في لندن في عام 1958، في عام 1962، حل علم المعلومات محل التوثيق في الإنتاج الفكري، وخاصة في الدول الانجليزية (ذات اللغة الإنجليزية) (عبد الهادي، 2003، 116).

وتختلف مسميات هذا العلم، لدى كل هيئة أو باحث على اعتبار رؤيته لابستمولوجية العلم، ولعل أهمها:

اقتصاد المكتبات:

في عام 1876، ظهر مصطلح اقتصاد المكتبات: فن إعداد القوائم وأدوات التعريف بمفردات الإنتاج الفكري، يقصد به التطبيق العملي لعلم المكتبات، ثم حل محله مصطلح دراسة المكتبات Librarianship: إدارة المكتبات، وبما أنه لم يكن المصطلح المناسب للدلالة على الأساليب والطرق المستحدثة، بدأ البحث عن تسمية مناسبة، عليان والنجداوي (1999).

فكان مصطلح علم المكتبات الذي انفرد بالدلالة على المجال بعد إطلاقه طوال الربع الأخير من القرن التاسع عشر والثلث الأول من القرن العشرين، باعتباره: علم المعرفة والمهارة المتعلقة بإدارة المكتبات ومحتوياتها واقتصادها وأعمالها الببليوغرافية.

التوثيق:

كان ظهور مصطلح التوثيق من قبل المحاميان البلجيكيان سنة1931، وهما بول أوتليه Paul Otlet et Henri Lafontaine وهنري لافونتين عند تغيير اسم معهدهما إلى المعهد الدولي للتوثيق، ولم يحظ مصطلح "توثيق" بإجماع القبول من جانب المهتمين بتنظيم المعلومات، وخاصة في مجتمع الناطقين بالإنجليزية، ويرجع ذلك، في المقام الأول، إلى أسباب لغوية، فقد كان دائما ينظر إلى هذا المصطلح على أنه فرنسي، وذلك لأنه انتقل من اللاتينية إلى الانجليزية عبر الفرنسية، هذا بالإضافة إلى أن استعمال هذا المصطلح بمعناه التخصصي الجديد كان سببا في الغموض واختلاط المفاهيم الجديدة والقديمة، فقد كان للمصطلح معانيه الأخرى في الانجليزية، والمرتبطة بالمفاهيم القانونية والتاريخية، ولم يكن الحال كذلك في الفرنسية، وقد حدث نفس الشيء عند ترجمة المصطلح الأوروبي إلى العربية، حيث كان لكلمة توثيق ارتباطاتها الدلالية في أوساط المؤرخين ورجال القانون ومحققي النصوص.

علم المعلومات:

فسحت هذه الخلافات المجال لاستعمال مصطلح علم المعلومات في غضون الحرب العالمية الثانية ومنذ ذلك الحين وحتى بداية السبعينيات من القرن العشرين، كانت نشأة علم المعلومات، الذي يعنى بـ: دراسة المعلومات والتقنيات الحديثة المستخدمة في التعامل معها، بما يتضمن نشوءها وتطورها، وخصائصها، وتدفقها وتدوينها، وأنواع وأشكال مصادرها، وتنظيمها، واختزانها، واسترجاعها، واستخدامها، وتحليلها، وإتاحتها، وبثها ووظائفها، وخدماتها، وإدارتها" (Axis, 1995, 15).

وجاء في مصدر آخر أن مصطلح" علم المعلومات" الذي حل محل مصطلح التوثيق إلى حد كبير استخدم لأول مرة في عام 1959 ولم يكن مستخدما قبل ذلك على الإطلاق لا في مؤتمرات أو أسماء مؤسسات أو أي إنتاج فكري.

- **مهنة المعلومات: من حارس الوثائق إلى اختصاصي المعلومات:**

نشأت المكتبات منذ العصور القديمة كمكاناً لحفظ الوثائق، حيث كانت بداية وجودها مقتصرة في المعابد والقصور بهدف حفظ وتبليغ المعتقدات للأجيال، وكذا حفظ سجلات مختلف المعاملات التجارية؛ كما كان يمارس هذا النشاط من طرف الكهنة ورجال الدين ووزراء الممالك، ثم ارتبطت مهامها بالتعليم حيث أُعتمدت في المساجد والمدارس والجامعات، ليزيد وجودها بعد ذلك في مختلف المؤسسات والمجتمعات وحتى لدى الأفراد؛ فاليوم "توجد أكثر من 330000 مكتبة عامة في جميع أنحاء العالم، من بينها ما يقرب من 230000 مكتبة في الدول النامية

وتلك الكائنة في مرحلة التحول، إضافة إلى أكثر من مليون مكتبة مدرسية وبحثية وجامعية ووطنية ومتخصصة اليونيسكو (2019)، كما تطورت المكتبات من حيث الأدوار الملقاة عليها حيث أصبحت تعنى بإدارة المعلومات بدءا من التنقيب عنها وانتقائها وحفظها وإتاحتها، كل ذلك حسب حاجة المجتمع الذي تخدمه، بل ارتقت مهامها لتهتم بالاحتياجات الفردية للمستفيدين من خدماتها، وقد صاحب هذه التطورات تسميات مختلفة للمكتبات ليطلق عليها حديثا مؤسسات المعلومات والتي تندرج تحتها مختلف أنواع المكتبات ومراكز الأرشيف ومراكز التعلم وغيرها.

ومع انتشار مؤسسات المعلومات وتعدد أنواعها ووظائفها فُرضت مِهناً خاصة لها بمواصفات ومتطلبات تحقق أهدافها، فمهنة المعلومات لم تعد حرفة النسخ والكتابة، أو ذلك النشاط المتعلق بحراسة الوثائق كما كانت في القديم، بل أصبحت مهنةً تتطلب إلماما علميا وعديد المهارات التقنية والفنية والاجتماعية، وعلى هذا الأساس ظهرت الحاجة لأفراد مؤهلين للقيام بهذه الأدوار، الأمر الذي نشأ عنه دعوات لهندرة التكوين بما يضمن تلبية احتياجات المجتمع الحديث، وقد كانت هذه الدعوة موجهة بشكل أساسي للمعاهد والجامعات التي تعتمد التكوين في مجال المكتبات والمعلومات بدرجة أولى وكذا مؤسسات المعلومات والعاملين بها من درجة ثانية.

لقد أصبحت مهنة المعلومات إحدى ضرورات أية خطة تنموية وأحد عناصرها الأساسية كما باتت المؤسسة المعلوماتية واختصاصي المعلوماتي حاضران في كل عملية اتخاذ أو بناء أو تنفيذ أي قرار وفي أي مجال من مجالات التطور داخل الدولة، هذه الأهمية لاختصاصي المعلومات جاءت نتيجة ظهور مبادئ جديدة عرفتها مهنة المكتبات والمعلومات نوجزها في: (قموح وآخرون، 2015).

- تحول الخدمة المكتبية من الحصول على الوثيقة إلى الحصول على مضمونها.
- ظهور الاهتمام بكيفية الحصول على المعلومة المناسبة للطلب.
- تحول عملية تجميع أوعية المعلومات وتنظيمها من هدف في حد ذاته إلى وسيلة لخدمة المستفيدين.
- ظهور أنواع جديدة من المصادر والحاجات المعلوماتية.

وقد فرضت مهنة المعلومات في هذا العصر الذي تميز بالرقمية والإنتاج المتزايد والاعتماد الكبير على المعلومات، عدة مواصفات في القائم بهذه الخدمات، نعرض بعض من النماذج التي استحدثت ذلك:

- **المواصفات المطلوبة حسب دراسة جوينات:**

حددت الدراسة أربعة أنواع من المهارات التي يجب يمتلكها اختصاصي المعلومات، هي:

مهارات تكنولوجية: وتتضمن:

- التعامل مع نظم وبرمجيات المعلومات.
- التعامل مع الانترنت.
- التعامل مع قواعد البيانات.
- البحث بالاتصال المباشر.
- التعامل مع البريد الإلكتروني.
- المقدرة على النشر الإلكتروني للمعرفة.
- تقديم خدمات المعلومات عن بعد.
- التعامل مع نظم الذكاء الاصطناعي في عمليات إدارة المعرفة.

- **المواصفات المطلوبة حسب دراسة العباس:** علي والمهيبي (2004)، وقد قسم فيها المواصفات الواجب توفرها في خريجي تخصصات علم المكتبات إلى ثلاثة أنواع أساسية من الكفاءات التي تضمن فعالية في الأداء المهني، وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول (1) الكفاءات اللازمة لاختصاصي المعلومات حسب دراسة عباس.

الكفاءات الأكاديمية	الكفاءات الشخصية	كفاءات وظيفية
المعارف العامة والمتخصصة	الثقة بالنفس	القدرة على جدولة الأولويات
التفكير المنطقي	الانضباط	مهارات التعامل مع الآخرين
التحليل النقدي	الإبداع	مهارات العرض والإقناع
مهارات حل المشاكل	الاعتماد على النفس	التحلي بالأخلاقيات المهنية
مهارات الاتصال	المرونة والمثابرة	مهارات القيادة وتحمل المسؤولية
القدرة على استخدام الأرقام والبيانات	المبادرة والالتزام	مهارات العمل ضمن فريق
مهارات استخدام الحاسب الآلي	الرغبة في التعليم المتسمر	
إتقان لغات أجنبية		

- **المواصفات المطلوبة حسب دراسة كريم (2007):**

وضع الباحث جملة من المهام الحديثة التي تترجم عن كفايات ومهارات أساسية، وتتمثل هذه المهام في كريم (2007):

- معالج المعلومات: حيث يقوم بإنشاء قواعد المعلومات ويصمم مواقع ويب، وينظم المعلومات ويبثها للمستفيدين على الخط كما يقوم بالتكشيف والاستخلاص الالكتروني.
- مدرب للمستفيدين: حيث يقوم بمساعدة المستفيدين وتدريبهم على تقنيات البحث عن المعلومات في مختلف المصادر الورقية واللاورقية (الالكترونية).

– مسير لنظم المعلومات: يقوم بوضع نظم المعلومات بما يتماشى مع سياسة المكتبة وأهدافه.

– مهندس المعلومات: حيث يشرف على تسيير نظام المعلومات من الجانب التقني المتصل بعلم المكتبات.

– مترجم علمي: حيث يساعد المستفيدين على تخطي الحواجز اللغوية، وهذا ما يستدعي منه أن يكون متقنا للغات الأجنبية.

– وسيط المعلومات: حيث يقوم بمساعدة المستفيدين في الحصول على المعلومات والمواد المعرفية بمختلف أشكالها.

– خبير المعلومات: وهو خبير في مجال موضوعي محدد حيث يدرس طلبات الرواد من الأوعية المكتبية ثم يرشدهم إلى مصادرها وكيفية الوصول إليها.

– مدير المعلومات: أي أنه يتولى مسؤولية التخطيط والتنسيق والضبط لبرامج المعلومات والموارد البشرية والمالية اللازمة.

- **المواصفات المطلوبة حسب دراسة غرارمي:** انطلقت الباحثة من إشكال عن طبيعة التكوين وضمان الفعالية المهنية أمام التحولات التكنولوجية الحديثة، وقد اشترطت عدة كفاءات تندرج تحت نوعين أساسيين كفاءات عامة، وكفاءات خاصة، حيث أن: غرارمي (د. ت).

– الكفاءات العامة: تضمن مجموعة من المهارات أو الكفاءات الفرعية، نوجزها فيما يلي:

* مهارات لغوية: استخداما وكتابة، وتحكم في التعبير بالألفاظ والمعاني، ويفضل على اختصاصي المعلومات في مجتمعنا أن يتقن ثلاثة لغات على الأقل وهي (العربية، الفرنسية، الانجليزية).

* مهارات القراءة السريعة: أن يحسن المطالعة واستيعاب المضامين بتركيز ودقة وفي أقل وقت من خلال استخدامه لاستراتيجيات القراءة السريعة.

* مهارات تدوين رؤوس الأقلام: حيث يسهل عليه تسجيل الأفكار المهمة واستحضارها أو إعادة صياغتها بأسلوب شخصي.

* مهارات تقنية تكنولوجية: لابد على اختصاصي المعلومات أن يحسن التعامل مع مختلف الوسائل والبرمجيات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات بحكم أنه يتعامل مع مجتمع تكنولوجي بدرجة كبيرة.

* مهارات استرجاع المعلومات: يشترط على اختصاصي المعلومات بديهيا، بما أن مهمته تقديم معلومات فلابد أن يحسن بل، ويحترف أساليب استرجاع المعلومات والوصول إليها.

* مهارات البحث العلمي: من الضروري أن يمتلك اختصاصي المعلومات أساسيات ومنهجيات البحث العلمي والتحكم في ذلك بمختلف المراحل بدءا من التفكير العلمي والتساؤل إلى غالية التنقيب والتحليل والتقييم والاستنتاج.

* مهارات العرض والإلقاء: من المعلوم أن اختصاصي المعلومات يقدم خدمات تعليمية وتدريبية، وهذا ما يفرض عليه التحكم بأساليب العرض والإلقاء أمام الجمهور.

– أما الكفاءات الخاصة: فهي تتعلق بـ:

* مهارات فنية: والتي تعنى بالمعالجة الفنية لمصادر المعلومات، والتحكم الكامل في إجراءات السلسلة الوثائقية والمعلوماتية.

* مهارات اتصالية: يتعين على اختصاصي المعلومات أن يمتلك مهارات التواصل على المستوى الداخلي والخارجي، أي مع مجتمع زملائه الموظفين، وكذا مجتمع المستفيدين أو حتى مجتمع الموردين. حيث تنقسم هذه المهارات إلى (مهارة الإقناع، مهارة التخاطب، مهارة التفاوض..الخ).

* مهارات إدارية: توجب معرفة مختلف الوظائف الإدارية، بالإضافة إلى البيئة التشريعية التي تعنى بالمؤسسة ومحيطها، فضلا عن مهارات إدارة الوقت، ومهارات التحرير الإداري.

- **المواصفات المطلوبة حسب جمعية المكتبات المتخصصة SLA:**

وضعت جمعية المكتبات المتخصصة SLA، تقريرا للكفاءات المطلوبة في اختصاصي المعلومات، حيث ورد فيه ضرورة توفر إحدى عشر كفاءة تتعلق بالمهنة، وثلاثة عشر كفاءة تتعلق بالشخصية، والجدول التالي يوضح ذلك (علي والمهيبي، 2004):

جدول (2) الكفاءات اللازمة لاختصاصي المعلومات حسب SLA.

الكفاءات المهنية	الكفاءات الشخصية
معرفة جيدة بمصادر المعلومات مع القدرة على التقييم والاختيار	ملتزم بتقديم خدمات ممتازة
معرفة موضوعية متخصصة مناسبة لنشاط المؤسسة والمستفيدين منها	يبحث عن التحديث والفرص الجديدة من داخل المكتبة وخارجها
تطوير وإدارة خدمات سهلة ميسرة وفعالة بتكلفة جيدة	يمتلك سعة أفق
تقديم خدمات معلوماتية جيدة للمستفيدين	يبحث عن شركاء وحلفاء

تقديم الاحتياجات المعلوماتية وتصميمها وتسويقها لسد وملاءمة تلك الاحتياجات	يعمل على خلق بيئة تتميز بالاحترام والثقة
استخدام تقنيات المعلومات المناسبة للطلب والتنظيم والنشر	يمتلك مهارات اتصال جيدة
تطوير منتجات معلوماتية متخصصة بغرض استخدامها داخل المؤسسة أو خارجها	يعمل بنجاح مع الآخرين ضمن فريق عمل
تقويم نتائج استخدام المعلومات وعمل البحوث التي تساهم في حل المشاكل.	يخطط ويضع الأولويات على الأمور المهمة
تحسين خدمات المعلومات باستمرار تماشيا مع احتياجات التغيير	ملتزم بالتعليم المستمر
عضو فاعل في فريق الإدارة العليا وخبير في قضايا المعلومات	يحقق فرصا جديدة ولديه مهارات تجارية
	يقدر قيمة التواصل والعلاقات المهنية
	مرن ومتفائل خلال أوقات التغييرات المستمرة

- **المواصفات المطلوبة لاختصاصي المعلومات حسب دراسة تبورة وآخرون (تبورة وآخرون، 2019):**

قامت الدراسة بتحديد ثلاثة فئات أساسية من المواصفات التي يجب أن تتوفر في اختصاصي المعلومات تمثلت في المواصفات التقنية، المواصفات الفنية والمواصفات الشخصية، ويمكن تفصيل ذلك في العناصر التالي:

– التحكم في تقنيات الاتصال الحديثة، مثل الحوسبة السحابية ومفاهيم انترنت الأشياء، ومختلف التطبيقات التي تمكن من تشارك المعلومات.

– تحليل المعلومات: مع ظاهرة البيانات الضخمة أصبح على اختصاصي المعلومات أن يحترف التحليل المعلوماتي من أجل بث سليم ودقيق.

– فهم أساسيات التحول الرقمي: يجب التحكم في مختلف الوسائل والأنظمة التي تستخدم في مجال الرقمنة.

– **التكوين في علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية: عرض لبرامج مستوى الماستر**

وعت الجزائر مباشرة بعد الاستقلال وأثناء فترة البناء والتشييد التي عرفتها البلاد بعد الظروف التاريخية التي مرت بها الجزائر منذ بداية القرن التاسع عشر، والسنوات التي تربو عن المائة والثلاثين عاما من الاستدمار أو الاستعمار الفرنسي أنه عليها بتطبيق المفهوم الحديث للمكتبات، أوجدت وزارة الإرشاد القومي سنة 1964 دراسة مدتها 8 أشهر للحائزين على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها، ويمنح من يجتاز الامتحان المقرر دبلوم تقني للمكتبات والأرشيف وفق المرسوم 64–135 المؤرخ في 24 أفريل 1964 تخصص علم المكتبات منذ سنة 1964، ثم تولت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التكفل بالتكوين رسميا في مجال علم المكتبات والمعلومات منذ سنة 1975، إذ كانت بداية اعتماده في جامعة الجزائر غرارمي (2008)، وقد نال تخصص علم المكتبات والمعلومات اهتماما كبيرا حيث مسّته تعديلات متعددة سواء من حيث نظام التكوين أو برامجه، فبعد أن كان يُدرَّس في جامعة الجزائر فقط، أُستحدث نظام تكوين للحصول على شهادة ليسانس في اقتصاد المكتبات بمعهد قسنطينة سنة 1982 ثم في وهران سنة 1986.

وقد كان نظام (ل.م.د) من أبرز الإصلاحات التي قامت بها الجامعة الجزائرية سنة 2004، حيث أحدث هذا النظام تغييرات واسعة وشاملة لكافة الشعب والتخصصات، بما فيها تخصص علم المكتبات والمعلومات إذ تم اعتماده بعد تبني هذا النظام في عدة جامعات، هي: جامعة تبسة، جامعة بسكرة، جامعة عنابة، جامعة الجلفة جامعة قالمة، جامعة باتنة، جامعة البليدة، جامعة عين الدفلى، جامعة مستغانم، جامعة سيدي بلعباس، جامعة تيارت، المركز الجامعي بريكة، جامعة الأمير عبد القادر.

كما تم في السنوات الأخيرة تعديل البرامج التكوينية لعلم المكتبات وتوحيد مناهجها وتخصصاتها، وذلك في إطار سياسة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في وضع نظام موحد للتكوين الجامعي، وقد أفرج هذا التوجه عن إلغاء التخصصات السابقة ضمن شعبة علم المكتبات وأُدمجت في تخصص واحد باسم علم المكتبات، وهذا على مستوى مرحلة الليسانس، وأربعة تخصصات على مستوى الماستر بمضامين موحدة حسب كل تخصص، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) التحول في تسمية تخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية (مستوى الماستر)

التخصص القديم	التخصص الجديد
هندسة المعلومات والتوثيق	تكنولوجيا وهندسة المعلومات Technologie et ingénierie et information
نظم المعلومات والتكنولوجيا الحديثة والتوثيق	
المكتبات وتكنولوجيا الإعلام	
المكتبات وتكنولوجيا المعلومات	
مكتبات المطالعة العمومية	تسيير ومعالجة المعلومات Gestion et traitement de l'information
معالجة المعلومات	
إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز التوثيق	
تنظيم وتسيير في المكتبات ومراكز التوثيق	
تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات والوثائق	
إدارة المكتبات ومراكز التوثيق	إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات Administration des organisms documentaire et les bibliothèques
إدارة المنظمات الوثائقية والمكتبات	
الإدارة العلمية للمؤسسات الوثائقية	
علم المكتبات والمعلومات	
مناجمنت المكتبات ومراكز الوثائق	
أرشيف	علم الأرشيف Archivistique
إدارة الوثائق الأرشيفية	

تتكون عروض التكوين الجامعي وفق المنظومة البيداغوجية بالجامعة الجزائرية من أربعة وحدات تعليمية هي الوحدات الأساسية، الوحدات المنهجية، الوحدات الاستكشافية، والوحدات الأفقية، وتتضمن بدورها كل وحدة على مواد تعليمية، يقوم عليها التكوين في التخصصات الجامعية، وسنعرض أهم الأهداف في كل تخصص على حدى:

- **تخصص تسيير ومعالجة المعلومات:** (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**[و.ت.ع.ب.ع]**، 2017، 6) تتمثل المحاور الكبرى لهذا التكوين، في المعرفة الدقيقة، علميا، وتطبيقيا، لكل عمليات المعالجة، داخل نظم المكتبات والمعلومات، سواء بمستواه الوصفي، أو بمستواه التحليلي، أي الفهرسة الوصفية والموضوعية والتحليلية والتصنيف، والتحليل الوثائقي، والتكشيف، والاستخلاص، وإعداد المكانز.

كما يتمثل أيضا في تقديم المهارات اللازمة في إعداد أدوات البحث البيليوغرافي على أشكالها المختلفة التقليدية والالكترونية والافتراضية، وتحديد الكيفيات المناسبة في استخدامها من طرف المستفيد، هذا ما يسهل على المتكوّن سهولة الاندماج داخل نظام المعلومات، وتقديم أداء فعال، وسرعة في تلبية حاجيات المستفيدين، ما يسهل عملية تسيير نظام المعلومات ككل.

– **تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات:** يهدف التكوين على مستوى الماستر في علم المكتبات تكنولوجيا المعلومات إلى: (**[و.ت.ع.ب.ع]**، 2017، 6).

– دعم النظام الوطني للمعلومات أو السياسة الوطنية للمعلومات وذلك من خلال نشر الوعي المعلوماتي لدى الطلبة بما فيهم طلبة علم المكتبات والإسهام في النهوض بخدمات المعلومات وتحسينها وفق ما يتعلق بأخر المستجدات العالمية خاصة فيما يتعلق بالمعايير الدولية الصادرة عن الهيئات الدولية المختصة مثل ISO وIFLA وICA.

– تخريج الكفاءات العالية والقيادات أو الإطارات البشرية القادرة على التسيير والتنظيم واتخاذ القرارات في مجال إدارة مختلف مرافق المعلومات من مكتبات، مراكز توثيق، مراكز الأرشيف.

– إكساب الطالب المهارات اللازمة والتقنيات والفنيات الضرورية للتعامل مع أوعية المعلومات على اختلاف أشكالها وأنواعها بفضل التفتح على آخر المستجدات العلمية والتقنية في التخصص.

– المساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني وتوفير يد عاملة خبيرة من خلال خريجي علم المكتبات والتوثيق.

– المساهمة في المشهد الوطني الثقافي من خلال الحفاظ على المعرفة الإنسانية عامة والتراث الوطني خاصة من مخطوطات ومختلف مصادر وأوعية المعلومات والتعامل معها صناعة، معالجة، حفظا وبثا.

– نشر الوعي المعلوماتي وتكوين المستفيدين من مختلف مؤسسات المعلومات على غرار المكتبات بمختلف أنواعها، وتسهيل لكل فئات المجتمع الجزائري سبل الوصول إلى مختلف مصادر المعلومات وإتاحتها لهم.

– **تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات:**

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات أو ما يطلق عليه إدارة الوحدات الوثائقية والمعلومات هو الأسلوب الذي يتبعه أخصائي المعلومات لتحديد أفضل الطرق لترقية وإتاحة وتنفيذ الخطط وبرامج تسيير وتنظيم المعلومات في نظام العملي ومواقع الخدمة العمومية والخاصة. ويهدف التكوين في هذا التخصص إلى (**[و.ت.ع.ب.ع]**، 2017، 7):

- تكوين يمكن من تحضير باحثين قادرين على الإندماج في العملية الإنتاجية للمعرفة في ميادين التخصص المذكورة.
- تمكين الطلبة المتخرجين باعتبارهم أخصائيي المكتبات ومعلومات، من الاندماج السريع في المسارات الحديثة للإدارة، وتسير المؤسسات من خلال التحكم في الطرق والوسائل الحديثة لمتابعة المصالح والأقسام وفروع المكتبات في إقليم الاختصاص.
- ترقية مختلف مؤسسات الوثائقية والمكتبات على الصعيد المحلي الجهوي والوطني التسيير الفعال للوحدات وأنظمة المعلومات، التابعة لمختلف المؤسسات العمومية والخاصة.
- التسيير الفعال للأنظمة الجديدة للتسيير بالاعتماد على الاستعمال الناجع للمعلومات العلمية التقنية عن التحكم في نظم المعلومات.
- تقديم تكوين يمكن من الاندماج السريع والفعال في سوق العمل.
- إدماج ثقافة الاقتصادية بالنسبة للمتكونين حتى يواكبوا المناهج التسييرية الرائدة.
- مزاولة إدراج النظم الإدارة الحديثة المرتبطة بالاقتصاد في مجال تنظيم المكتبات.
- فتح فضاء جديد للمتكونين لمعرفة القيمة الحقيقة للدور الإداري.

–**تخصص علم الأرشيف:**

يهدف التكوين المقترح إلى تكوين أرشيفين قادرين على:

- إدارة وتسيير المصالح والمؤسسات الأرشيفية بكفاءة ومهنية وذلك من خلال التحكم في:
  - المبادئ الثابتة والقواعد الأساسية النظرية في الأرشيف.
  - المهارات العملية للمعالجة الفكرية والمادية للأرشيف.
  - الأدوات الخارجية (المعاير والتشريعات) والأدوات الداخلية (إطار التصنيف وأدوات البحث).
  - التحكم في تسير المعلومة بالأرشيف، وحفظها، واستثمارها وكذا تقنيات تبليغها للجمهور.
- خلق أنظمة تقليدية أو آلية للتحكم في تسيير الأرشيف الجاري أو الوسيط أو النهائي.
- التأقلم وتحمل مناصب المسؤولية مهما اختلفت الإدارة أو المؤسسة التي توكل لهم بها مهمة تسيير الأرشيف، ومهما اختلف نوع الأرشيف خاص أو عمومي(جماعات محلية، إدارات مركزية، مديريات تنفيذية، مؤسسات اقتصادية أو غيرها).
- الإدراك الجيد للرهانات الجديدة التقنية والقانونية المتعلقة باستعمال التكنولوجيات الجديدة بمؤسسات الأرشيف، والتعرف على بعض تطبيقاتها بالجزائر وبالعالم.

تقييم برامج التكوين المعتمدة من منظور المواصفات الحديثة لاختصاصي المعلومات:

من خلال المواد والأهداف التي تتضمنها عروض برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في مستوى الماستر بالجامعة الجزائرية، سنقوم بتقييم هذه البرامج وفق المهارات الأساسية التي قمنا باستخلاصها من مختلف النماذج والمعايير والدراسات، وكما هو موضح في الجدول التالي:

تم إعداد استمارة تقييمية، بحيث أفرغنا فيها مختلف البيانات من خلال تحليل الوثائق التي تمثلت في مواءمات عروض التكوين، وتقييم المحتوى (أهداف، مواد، ومحاور التكوين) انطلاقا من أهم المواصفات المطلوبة لاختصاصي المعلومات في العصر الحديث والتي استخلصناها من مختلف الدراسات السابقة.

جدول (4) استمارة تقييم برامج التكوين وفقا للمواصفات الحديثة لاختصاصي المعلومات

	المهارات / التخصصات	تكنولوجيا وهندسة المعلومات		تسيير ومعالجة المعلومات		إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات		علم الأرشيف	
		نظري	تطبيقي	نظري	تطبيقي	نظري	تطبيقي	نظري	تطبيقي
مهارات المصادر	ثقافة الاقتناء	✓		✓		✓		✓	
	المعالجة الفنية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
	تقديم الخدمات	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
مهارات تكنولوجية	تصميم مواقع الويب	✓	✓						
	التحكم في برمجيات الأوفيس	✓	✓						
	التحكم في برمجيات مؤسسات المعلومات	✓	✓	✓		✓		✓	
	التعامل مع مختلف التجهيزات والوسائل	✓	✓						
مهارات إدارية	القوانين في بيئة مؤسسات المعلومات	✓		✓		✓		✓	
	الإلمام بنظريات الإدارة					✓			
	القدرة على التخطيط					✓			
	مهارات قيادية								
المهارات البحثية	الالمام بمنهجية البحث العلمي	✓		✓		✓		✓	
	القدرة على التفكير التحليلي								
	مهارات الاستنتاج والتتبع العلمي								

- **تقييم المعارف النظرية:**

يتضح من الجدول التقييمي أعلاه، أن هناك توافق بين برامج التكوين والمواصفات الأساسية والمتعلقة بمصادر المعلومات، والتي تمثلت في (الاقتناء، المعالجة الفنية، وتقديم الخدمات) وذلك في مختلف التخصصات التي تتيحها الجامعة الجزائرية، ونحن نرى أن هذا أمرا بديهيا، فتخصصات علم المكتبات نشأت من أجل هذه المهمة في بدايتها أي تنظيم المصادر التي تتيحها المكتبة.

في حين أننا نجد غياب شبه تام للتكوين في المعارف التكنولوجية، حيث يكاد ينعدم التكوين إلا في بعض المحاور الجزئية التي تكون عبارة عن دروس قليلة طوال المسار لا تحقق الاكتفاء المعرفي المجال التكنولوجي ولو أن هذا الأمر يقل درجة في تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات، إلا أنه يبقى غير كاف أيضا، خاصة في ظل التطور السريع والإفرازات المتعددة للتكنولوجيا من تطبيقات وبرمجيات وتقنيات وتجهيزات من شأنها تعزيز جودة العمل المعلوماتي وتحقيق احتياجات المستفيدين.

عن المعارف الإدارية فهي لا تعدو توفير معلومات عن البيئة التشريعية وعرض للنظريات الإدارية، في حين بقيت الأسس الميدانية لتطبيق الأسس الإدارية غائبة بشكل تام والمتعلقة بالتخطيط والقيادة، واللذان يمثلا محوران أساسيان في المهام الإدارية.

أما عن المعارف المتعلقة بالبحث العلمي، فتعتبر من أكثر النقاط سلبية في التكوين الجامعي بهذه التخصصات، إذ نجد مادة منهجية البحث العلمي في مسار الماستر لا يهدف لتحقيق مهارات مستديمة كالتفكير

العلمي والتفكير المنطقي ناهيك عن أسس الاستشهاد والكتابة العلمية، حيث لا يعدو أن يكون تعليما لبعض العناصر في ميدان البحث العلمي.

- **تقييم المهارات التطبيقية:**

إن تحقيق المهارات التطبيقية من أبرز التوجهات الحديثة التي تعنى بها الجامعة في هذا العصر، إذ تحولت من التعليم إلى إنتاج المعرفة ومن بين ذلك تخريج رجال معرفة بحيث يسهل عليهم الاندماج في محيط العمل بكل مرونة وإضافة فعالة.

نلاحظ من الجدول أن اهتمام التكوين الجامعي لتخصصات علم المكتبات في الجامعة الجزائرية بتحقيق معارف وبناء مهارات تطبيقية لا يرقى لمستوى التأهيل الفعلي وإعداد رجال معرفة يحسنون التعامل مع مختلف التغيرات ويسهل عليهم الاندماج في محيط العمل، حيث نلاحظ أن التكوين لازال يركز على تحقيق المهام الأساسية فقط، أي تلك المتعلقة بإدارة أوعية المعلومات – بهذا المفهوم– إذ بقي التكوين حسب رأينا حبيسا لمكتبات ومؤسسات الأرشيف بالقرن الماضي (القرن20)، فالأمر يتطلب ندرة لبرامج التكوين في مختلف تخصصات علم المكتبات وفقا للتغيرات الحديثة.

3- نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة التقييمية لمجموعة نقاط أساسية أهمها:

– كفاءة برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات في تحقيق المعارف النظرية المتعلقة بتسيير مصادر المعلومات.

– الاعتماد على أسلوب البحوث الميدانية والتربصات الميدانية كسبيل لتحقيق المهارات التطبيقية، لكن نعتقد أنها تحتاج لتوجيه وضبط أكثر، أي من خلال التنسيق مع مؤسسات معلومات يمكنها أن تساهم في تحقيق أهداف التكوين الميداني.

– في بعض الحالات تغيب التجهيزات والوسائل التي يقوم عليها التكوين خاصة في المواد التقنية، وهذا ما يدعو لتوفير كل المتطلبات الضرورية لتطبيق التكوين.

– نقص في الاهتمام بتحقيق المهارات التطبيقية، الضرورية للقيام بمختلف الوظائف في مؤسسات المعلومات، من مكتبات ومؤسسات أرشيف وغيرها؛

– يعتبر تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات الأكثر جودة وتوافقا للمواصفات الحديثة من بين التخصصات الأربعة المتاحة بالجامعة الجزائرية، لكنه يحتاج أيضا لتعديل وتحسين.

– سلبية طرق الإعداد لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات، إذ تعتمد على منهج المركزية في الإعداد وصياغة البرامج.

4- الخلاصة:

إن تخصص علم المكتبات والمعلومات، من التخصصات التي تزداد أهميتها في هذا العصر، عصر المعلومات والمعرفة، ويجب على القائمين عليها بدءا من معدي البرامج ومقدميها ومدرسيها ومقيميها، أن يعيدوا صياغة البرامج بما تتطلبه المهمة، مهنة المعلومات.

من جهة أخرى يبدو أن السياسية الوطنية للمعلومات في الجزائر، لم تتفطن بعد لأهمية تخصصات علم المكتبات والمعلومات، ومنه ما نلاحظه في غياب جودة حقيقية على مستوى البرامج التكوينية، فضلا عن العلاقة الشبه منعدمة بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي الذي من المفترض والمنتظر أن يكون أبرز الفاعلين في تطوير البرامج التكوينية من خلال تفاعله واقتراحه وإصراره على التطوير للمخرجات التي ستتوجه إليه، ومن

زاوية أخرى فربما السبب يكون في مركزية الإعداد لهذه البرامج إذ لا تشرك الأستاذ القائم بالعملية أو الفاعلين في المحيط الاقتصادي والاجتماعي أو خبراء من خارج الجزائر من أجل إضفاء طابع الجودة والمواكبة والعالمية.

في الحقيقة نحن أمام معضلة ليست أكاديمية فحسب سواء كانت على مستوى اللجان البيداغوجية، أو خلايا ضمان الجودة، أو حتى دار المقاولاتية، بل إنها اقتصادية على مستوى بيئة الأعمال واجتماعية على مستوى الأفراد والهيئات.

نحن ندعو من خلال دراستنا جميع الفاعلين في تخصصات علم المكتبات والمعلومات إلى ضرورة إحداث التغيير وفق ما يمليه عصر المعرفة والتكنولوجيا، هذان العنصران المشكّلان للازدهار والتنمية، واللذان يقومان على العلم بدرجة أولى ومن بين تلك العلوم نجد علم المكتبات والمعلومات.

- **الإحالات والمراجع:**

أبو عمشة، خالد حسين (2019). تحليل المحتوى: مفهومه، أهميته، فوائده، خصائصه، أهدافه، أنواعه، شروطه. ص5.متاح على الرابط: https://www.alukah.net/Books/Files/Book_6845/BookFile/mohtawa.doc تاريخ الاسترجاع: 2019/10/22

بلخيري، كمال (2006). دور الجامعة في مواجهة تحديات التنمية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 7(15) الجزائر: جامعة باتنة1.

سلاطنية، بلقاسم وبن تركي، أسماء (2014). العلاقة التكاملية بين الجامعة والمجتمع ومسألة التنمية الاجتماعية. *مجلة العلوم الإنسانية*. (35-34). الجزائر: جامعة محمد خضر بسكرة.

بن سعد العلي، علي وبن مبارك اللهيبي، محمد (2004). الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات نموذج لتقييم المناهج وتطويرها. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*. 10(2).

الزهري، سعد بن سعيد (2019). تعليم المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية وتوجهاته المستقبلية: دراسة وصفية تحليلية. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف*. 6(1).

الشهراني، أحمد (2019). *الملاحظة: مفهومها، أنواعها، أهم مميزاتها، عيوبها*. متاح على الرابط :-http://al shahraniahmad.blogspot.com/2013/02/blog-post_19.html تمت تاريخ الاسترجاع: 2019/10/22

عبد الهادي، محمد فتحي (2003). *بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات. الإسكندرية*: دار الثقافة العلمية.

عليان، ربحي مصطفى والنجداوي، أمين(1999). *مقدمة في علم المكتبات والمعلومات*. عمان: دار الفكر.

غرارمي، وهيبة (د.ت). *مهارات المكتبي المعاصر بين العلم والفن والتقنية*.Revue de bibliothéconomie.

قموح وآخرون (2015). كفايات ومواصفات أخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة. المؤتمر السنوي 21. لجمعية المكتبات المتخصصة. أبوظبي.

كريم، مراد (2007). المهنة المكتبية في ظل مجتمع المعلومات: من المكتبي إلى أخصائي المعلومات. *مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية*. 22(1).

ليتيم، ناجي وبولسان، نجاة (2017). أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في الارتقاء بدور الجامعة الجزائرية. *مجلة أبحاث نفسية وتربوية*.(10): الجزائر.

مكاتي، كريمة (2011). *أخصائيو المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية: دراسة حالة أخصائيي مكتبات جامعة معسكر*. مذكرة ماجستير. علم المكتبات والعلوم الوثائقية: جامعة وهران.

مكناسي، أميرة وقاسمي، صونيا (2017). قراءة حول عوامل التحضير العلمي لدى الطالب الجامعي. *مجلة العلوم الإنسانية*. 2(8). الجزائر: جامعة أم البواقي.

بواب، رضوان (2015). الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام ل م د. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (21).

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2017). مواءمة عرض تكوين ماستر أكاديمي. ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية. فرع علوم إنسانية– علم المكتبات– تخصص تسيير ومعالجة المعلومات. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: الجزائر.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2017). مواءمة عرض تكوين ماستر أكاديمي. ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية. فرع علوم إنسانية– علم المكتبات– تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: الجزائر.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2017). مواءمة عرض تكوين ماستر أكاديمي. ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية. فرع علوم إنسانية– علم المكتبات– تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: الجزائر.

غرارمي سعيدي، وهيبة (2008). *علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته وتطور التكوين به في العالم الغربي والعربي*–.Cybrarians Journal . (16) يونيو.
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=520:2011-08-21-23-59-53&catid=232:2011-07-23-12-32-19&Itemid=77

ياسر، يوسف وعبد المعطي، تريساشو (2003). معجم علوم المكتبات والمعلومات: انجليزي– عربي مع كشاف عربي – انجليزي.

اليونيسكو (2019). احصائيات. على الرابط:
Original URL: http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002467/246778a.pdf

Axis. (1995). l'univers documentaire. Dictionnaire encyclopédique. Paris: Hachette.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوبAPA :

لعجال، حمزه وبوطورة، أكرم (2020). التكوين الجامعي ودوره في التحضير للحياة الوظيفية: دراسة تقييمية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*.6(3)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر.32-49.